

# قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم (الأناعام 161) - الجزء الثاني

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم. هنبدأ عرض تفاسير لقول الله عز وجل في سورة الانعام. الاية رقم مية واحد وستين. قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم لكن كالعادة قبل ما نبدأ عرض التفاسير هنقرأ الايات الاول - [00:00:00](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين - [00:00:15](#)

لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين قل اغير الله ابغي ربا وهو رب كل شيء ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى ثم الى ربكم مرجعكم - [00:00:55](#)

ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه مختلفون وهو الذي جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليلوكم ليلوكم فيما اتاكم. ان ربك سريع العقاب - [00:01:32](#)

انه لغفور رحيم اول تفسير هنقرأ منه النهاردة كالعادة تفسير الطبري جمع البيان عن تأويل اي القرآن لابي جعفر محمد ابن الجليل الطبري المتوفى سنة تلتمة وعشرة هجرية المجلد الاتناشر طبعة مكتبة ابن تيمية - [00:02:14](#)

في الصفحة رقم متين واحد وتمانين الامام الطبري يقول القول في تأويل قوله قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم. قال ابو جعفر يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:02:38](#)

قل يا محمد لهؤلاء العادلين بربهم الاوثان والاصنام انني هداني ربي الى صراط مستقيم هنا لهؤلاء العادلين بربهم الاوثان والاصنام يعني هم يجعلوا الاوثان والاصنام معادلين لله او مساوين لله عز وجل. يعني بيعاملوا الاوثان والاصنام بنفس الطريقة - [00:02:54](#)

اللي مفروض يعاملوا بها الله عز وجل. او يعبدوا او يقدّموا عبادة للاوثان والاصنام. المفروض تقدم فقط الله عز وجل فيبقى فيبقى هم بيعاملوا الاوثان والاصنام بنفس الطريقة اللي المفروض يعاملوا بها ربنا عز وجل. هنا بس في تعليق بسيط - [00:03:23](#)

اه في تفسير الامام الطبري شيخ المفسرين ان هنا هو بيتكلم على ان الاية دي آ النبي محمد صلى الله عليه وسلم يخاطب كفار قريش بس. لكن انا اعتقد وكما - [00:03:43](#)

اقرأ في تفاسير اخرى ان الخطاب لكل الناس الموجه لهم الدعوة الاسلامية يعني هذا الكلام قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم. ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم هيقول انني هداني ربي الى صراط مستقيم. هيقول الكلام - [00:03:58](#)

انده لمين؟ هيقول الكلام ده لاي حد مش على دينه وهيقول الكلام ده لاي حد على دين اخر غير دين الاسلام. فالنبي محمد صلى الله عليه وسلم هيبين انتم على دين معين لكن الدين اللي انا - [00:04:15](#)

عليه ده ربنا هداني اليه وهو صراط الله المستقيم كويس فيبقى الخطاب مش لمجرد اه كفار قريش. ولكن لكل المخاطبين واه اه كل المستهدفين والموجه اليهم الدعوة الاسلامية سواء كانوا كفار قريش ولا كانوا اليهود ولا النصارى ولا الصابئين ولا المجوس. كل - [00:04:32](#)

الموجه اليهم الدعوة الاسلامية النبي محمد صلى الله عليه وسلم مأمور انه يقول لهم انني هداني ربي الى صراط مستقيم. في بقى برودو نقطة في غاية الاهمية مسألة العادلين بربهم الاوثان والاصنام - [00:04:58](#)

اه النصرى اللي بيقولوا اه بالسالوس وان الاب والابن والروح قدس والروح القدس اله واحد امين دول بيعادلوا الابن اللي هو المسيح عليه السلام والروح القدس اللي هو المفروض حقيقة هو جبريل - [00:05:14](#)  
عليه السلام بعدله المسيح والروح القدس بالله. وهم مش بيعادلوا المسيح والروح القدس بالله كمجرد كلام او في تصرفاتهم وبس. لكن في اعتقاده كعقيدة كفرية ومتأصلة في نفوس النصرى اعتقادهم بيقول ان الابن والروح القدس معادلين ومساوين -

[00:05:35](#)

لا هي حقيقة وان هما من نفس جوهره ومن نفس جنس الوهيته وهكذا فالنصرى بيقولوا في قانون الايمان ونؤمن برب واحد يسوع المسيح آآ ابن الله الوحيد المولود من الاب قبل كل الدهور. نور من نور اله حق من اله حق - [00:06:05](#)

مولود غير مخلوق واحد مع الاب في الجوهر فواحد مع الاب في الجوهر العبارة دي معناها ان المسيح والله اللي ولد المسيح الاثنين من نفس جنس الالهية من نفس بس الجوهر مساوين لبعض ما فيش حد اعظم من الثاني. ما فيش حد له مجد ازيد من الثاني. ما فيش حد له قدرة او صفة مش عند - [00:06:27](#)

الثاني وهكذا فاذا كان كفار قريش بيعادلوا الاوثان والاصنام برب العالمين بسبب العبادات اللي بيوجهوها للاولاد والاصنام لكن انا

اعتقد ان كفار قريش ما كانوش يجروا ان هم يقولوا اعتقادا ان هذه - [00:06:53](#)

والاصنام هي فعلا معادلة لله كعقيدة وكاي فلسفة او اي منطق برروا بها بقى الكلام دا. لكن النصرى في تثليثهم بيعادلوا بربهم المسيح

والروح القدس. وبيعقدوا هذا اعتقادا. يعني بيصرحوا به. يعني مش مجرد افعال - [00:07:15](#)

عال يعني لو احنا قلنا مسلا ان لو في طائفة مسيحية بتؤمن بالله واحد اللي هو الاب. وبتقول نؤمن بالله واحد الان بضابط الكل خالق

الكل ما يرى وما لا يرى. وما بتؤمنش بحاجة تانية غير كده. لكن وجدنا من هذه الطائفة ان هي بتقدم - [00:07:40](#)

عبادات للمسيح وبتعبد وبتعبد للمسيح وبتسجد للمسيح. يبقى بالتالي هم عادلوا بربهم المسيح طيح في عباداتهم وافعالهم لكن ما

قالوش كده اعتقادا يعني هم ما اعتقدوش اعتقادا ان المسيح فعلا معاد لله. لكن افعالهم وعبادتهم - [00:08:00](#)

للمسيح هي اللي بتقول كده. تخيل بقى لأ. ده النصرى اللي في زماننا عبادتهم بتدل على كده عباداتهم وافعالهم بتدل على كده.

وكان اعتقادهم الراسخ في قلوبهم بينص على كده - [00:08:24](#)

نصا وبينظروا لهذا ويحاولوا يثبتوا ده فشوف بقى مدى الكفر اللي هم آآ وصلوا اليه. فهؤلاء اجدر بان يقال لهم اللي انتم فيه على

ونقول اني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. انتم يا يهود - [00:08:40](#)

المشركين انتم يا نصرى مشركين انتم يا الصابنين مشركين انتم يا كفار قريش مشركين وكلكم في اعتقادكم قم او في افعالكم

وعباداتكم. بتوضحوا ان انتم عندكم ارباب تانيين غير الله عز وجل - [00:09:07](#)

لكن احنا ما بنعبدش غير رب واحد هو رب هذا الكون هو رب العالمين وهذا الرب وهذا الاله هو الذي هدانا الى صراط مستقيم دينا

قيما ملة ابراهيم حنيفا طيب فها بيقول قل يا محمد لهؤلاء العادلين بربهم الاوثان والاصنام. اني هداني ربي الى صراط مستقيم.

يقول - [00:09:25](#)

قل لهم اني ارشدني ربي الى الطريق القويم. هو دين الله الذي ابتعثه به وذلك الحنيفية المسلمة فوفقني له فوقني فوقني له او

وفقني له ما علينا دينا قيما اي مستقيما ملة ابراهيم اي دين ابراهيم حنيفا - [00:09:52](#)

اه مستقيما مائلا عن الشرك زي ما وضحنا وما كان من المشركين يقول وما كان من المشركين بالله يعني ابراهيم صلوات الله عليه لانه

لم يكن من من يعبد الاصنام. طبعاً المفاهيم دي كلها احنا شرحناها قبل كده. لكن هنا بس الامام الطبري بيوضح دينا قيما اي دينا

مستقيما - [00:10:21](#)

وزي ما قال بعض المفسرين اي دين له قيم. قيم ومبادئ واصول اتفق عليها كل الناس بتحترمها. في قراءة اخرى زي ما هنا آآ بيقول

الامام الطبري دينا قيما دينا قيما بتشديد وكسر الياء. وده موافق لقول الله عز وجل ذلك الدين - [00:10:41](#)

اي وايضا ذلك دين القيمة في سورة التوبة وفي سورة البينة. وسواء المقصود دينا قيما احنا قلنا ان القراءات القرآنية كلها متواترة.

عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وكلها وحي من عند الله عز وجل. والمعاني - [00:11:11](#)

تتكامل ولا تتناقض. فدينا قيما يعني دين له قيم ومبادئ ودين مستقيم وقويم او دينا قيما بمعنى انه اقيم دين واغلى دين وافضل دين وهكذا طيب كويس قوي فيه هنا كلام تحت - [00:11:31](#)

ما فيش بصفحة رقم متين ثلاثة وتمانين القول في تأويل قوله قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. قال ابو جعفر يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد - [00:11:54](#)  
لهؤلاء العادلين بريهم الاوثان والاصنام. الذين يسألونك ان تتبع اهواءهم على الباطل من عبادة الالهة الاوسان. احنا قلنا قبل كده قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم. ده دليل ان اللي انا عليه - [00:12:16](#)

بداية لكن اللي انتم عليه اهواء. دي نقطة في غاية الاهمية. ان دين الاسلام هداية من الله عز وجل. اي دين اخر مجرد اتباع اهواء. وضلالات واباطيل وخرافات انحرافات شيطانية. ايوة انحرافات شيطانية. هنا بيقول لك قول للناس دي الذين يسألونك ان -

[00:12:36](#)

تبع اهواءهم على الباطل من عبادة الالهة والواثنان. وطبعا هنا بيوجه الخطاب لكفار قريش لكن زي ما قلت آآ في اعتقادي وزى ما قال مفسرين تانيين ان الاية عامة بتخاطب كل الناس الموجه ليهم الدعوة الاسلامية قول للناس دي ايه بقى ان صلاتي - [00:13:06](#)  
يقول نسكي يعني ذبحي. اللي هو آآ تقديم القرابين او ان انت تذبح آآ في عيد الاضحى او تذبح للفقراء او ايا كان يعني. قل ان صلاتي ونسكي يعني ذبحي - [00:13:26](#)

ومحياي اي صلاة حياتي ومماتي يعني وفاتي. لله رب العالمين. فهنا بيقول كل ده قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. صلاتي مفهومة. نسكي يعني ذبحي وبعض العلماء قالوا ان آآ تم الاقتران ما بين الصلاة والنسك بنفس آآ قول الله عز وجل -

[00:13:45](#)

لربك وانحر فصل لربك وانحر زي قل ان صلاتي ونسكي. وبعدين آآ الصلاة والنسك حياة يعني حياتي كلها. مماتي يعني وفاتي. لله رب العالمين. الكلام ده معناه ايه؟ ان ذلك كله له خالصة - [00:14:14](#)

دون ما اشركتم به. يعني كل اللي انا ذكرته ده لله صلاتي لله لله يعني فيها معنى الاخلاص لا شريك له وبذلك امرت. فهنا قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لله عن - [00:14:34](#)

اخلاص ان ذلك كله له خالصا دون ما اشركتم به. لما بصلي بصلي بس لله. لما بذبح بذبح بس لله. كل حياتي بعيشها لله. وحتى لما باجي اموت يا اما بموت لله بمعنى الجهاد يعني والحرب وانه - [00:14:55](#)

واني اقتل في سبيل لله او مماتي بمعنى ان انا اموت على ما يرضي الله عز وجل من دين الاسلام هنا بيقول ان ذلك كله له خالصا دون ما اشركتم به ايها المشركون من الواثنان. لا شريك له - [00:15:15](#)

في شيء من ذلك من خلقه يعني صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي ما فيش اي مخلوق له في الحاجات دي حاجة خالص ولا لشيء منهم فيه نصيب. لانه لا ينبغي ان يكون ذلك الا له خالصا. يعني الا لله خالصا. وبذلك امرت يقول وبذلك - [00:15:34](#)

امرني ربي يعني كان ربنا يقول قال قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم كذا كذا قل ان صلاتي ونسكي احيا يوم مماتي لله رب العالمين كأن ده شرح وتفصيل الدين. وان ربنا امرني ان انا اكون على ده. ان الصلاة - [00:16:04](#)

كلها تكون خالصة لله نسكي وذبحي يكون خالص لله. حياتي كلها وحتى لما اجي اموت كل ده يكون لله عز وجل وبذلك امرت اي وبذلك امرني ربي وانا اول المسلمين. يقول وانا اول من اقر واذعن وخضع من هذه - [00:16:24](#)

الامة لربه بان ذلك كذلك. يعني سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لما ربنا بعثه وامره انه يكون على كده وبعد كده ان يدعو الناس الثانية لكده هو اول واحد اقر واذعن وخضع واطاع ربه عز وجل - [00:16:45](#)

طيب في الصفحة رقم متين خمسة وتمانين بيقول القول في تأويل قوله قل اغير الله ابغي ربا وهو رب كل شيء ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى - [00:17:05](#)

يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد لهؤلاء العاجلين بربهم الاوثان الداعيك الى عبادة الاصنام واتباع خطوات الشيطان اعيكما يعني الناس دي بتدعوك ان انت تكون على دينهم وتترك الدين اللي انت عليه - [00:17:22](#)

طبعا انا قلت كذا مرة اهو ان الامام الطبري يفسر هذا الكلام على ضوء آا اسباب نزول ان كفار قريش جم كلموا النبي محمد صلى الله عليه وسلم في مسألة معينة وبعدين نزلت هذه الايات. فالايات دي تبقى موجهة لكفار قريش بس انا لا اوافق على هذا - [00:17:44](#)

وان الاية عامة وزى ما قلنا قبل كده اكسر من اكسر من مرة ان العبرة بعموم اللفظ وليس بخصوص السبب. يعني خصوص سبب اه ربنا نزل الايات دي بسبب هذا ومن خلال اسباب الايات بنقدر نفهم معنى الايات اكتر. لكن بناخد المعنى العام اللي - [00:18:04](#)

ينطبق على اي موقف زي الموقف ده. فبالتالي سواء ده كان موقف كفار قريش في موضوع معين او نقطة معينة او حوار معين مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم. نفس المعنى بيحصل مع النصارى وبيحصل مع اليهود. والصابئين والمجوس وهكذا -

[00:18:24](#)

فيبقى بالتالي المعنى عام ان اي شخص تابع دين غير ديني الاسلام بيحاول يقول لي لأ ده انت دينك غلط سب دينك وتعالى الديني فيبقى المعنى قل اغير الله ابغي ربا وهو رب كل شيء. يعني انتم عاوزيني اجي لدينكم فبكده لو - [00:18:44](#)

سبت الاسلام وبقيت بعبد الاصنام. او سبت الاسلام وبقيت نصراني. او سبت الاسلام وبقيت يهودي. او سبت الاسلام وبقيت صابئي او سبت الاسلام وبقيت مجوسي. يبقى بمعنى ده انا ابتغي رب اخر غير الله. وهذا لا يجوز. والافضل لي - [00:19:04](#)

ان انا افضل على الاسلام لان الاسلام انا ما بعبدش غير الله عز وجل رب العالمين. وما ليش رب غيره وهو رب كل شيء لكن فاديانكم انتم يا مشركين يا كفرة - [00:19:24](#)

عندكم ارباب متفرقون وعندكم في النصرانية المسيح والروح القدس والاحبار والرهبان وهكذا كفار قريش بيتخذوا الاصنام والاثان والمجوس بيتخذوا النار وارباب اخرين طابقين بيتخذوا الملائكة او النجوم والكواكب او ايا كان - [00:19:38](#)

فبالتالي هو ده المعنى. قل اغير الله ابغي ربا. انتم بتدعوني لاديانكم واديانكم فيها ارباب كثيرة لكن الاسلام فيها بس ان الله عز وجل هو رب العالمين. وحياتي كلها لله رب العالمين لا شريك له - [00:20:04](#)

فازاي اترك ده وانتم تقولوا لي لأ تعال هنا ولا تعال هنا. فده المقصد قل يا محمد لهؤلاء العادلين بربهم الاوثان الداعيك الى عبادة الاصنام واتباع خطوات الشيطان. هنا واتباع خطوات الشيطان ده - [00:20:23](#)

فيه دلالة ان زي ما احنا قلنا قبل كده ان هو يا اما اسلام اللي هو هداية يا اما الاسلام يا اما اي دين اخر يعتبر غواية وضلال واباطيل ومن عمل الشيطان - [00:20:39](#)

ودي نقطة يمكن هنتكلم عنها اكثر فيما بعد لكن في حديث قدسي مشهور آا ان الله عز وجل يقول آا ان الله عز وجل خلق عباده حنفاء كلهم وبعدين جت الشياطين فاجتالتهن عن دينهم. والمقولة اللي انا قلتها قبل كده عن - [00:20:57](#)

ان الاديان ستة واحد للرحمن وخمسة للشيطان. خمسة للشيطان اللي هو اليهودية والنصرانية والصابئة والمجوسية والوثنية بشكل عام فهو الاديان الخمسة الباقية دي هتبقى حاجة من الخمسة دول وان كل الاديان الخمسة دي اتباع لخطوات الشيطان وان الشيطان بيخلينا ايه ننحرف عن دعوة الانبياء وننحرف عن دين الله عز - [00:21:18](#)

تقول للناس دي ايه؟ اغير الله ابغي ربا اي سوى الله اطلب سيدا يسودني. وهنا معنى اطلب سيدا يسودني المعنى اللي انا شرحتها في المقدمة ان الله عز وجل لما بيقول قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين - [00:21:50](#)

ان انا بصلي زي ما ربنا امرني اصلي. انا المناسك بتاعتي وخلي بالك في بعض العلماء قالوا اه نسكي يعني الذبح او نسكي عن الحج او نسكي اي طقس ديني او اي عبادة اخرى غير الصلاة - [00:22:14](#)

فقل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي. يعني الصلاة ومناسك الحج والذبح وكل الكلام ده. حياتي كلها قل لها وحتى لما اجي اموت اموت على الاسلام او اموت في سبيل الله. كل ده ما فيش سيد يسودني او ما فيش - [00:22:33](#)

سيد له سلطان علي في كل ده غير الله عز وجل فكأن اي حد على اي دين اخر لأ ده في حد ثاني بيسوده في حد ثاني له سلطان عليه

فبيعمل وفق اوامره هو ونواهييه. ومش بيعمل وفق اوامر الله عز وجل. دي نقطة في غاية الاهمية. الدين الاسلامي وضع لك حاجة انت يا اما ماشي تبع الرحمن يا اما ماشي تبع الشيطان. فلا بد ان تتحرى ان انت تكون موافق - 00:23:10

لاوامر الرحمن يا اما هتكون موافق للشيطان. ما فيش وسط. ما فيش حاجة اسمها وسط يا اما انت ماشي بما يرضي الله يا اما انت ماشي بما يرضي الشيطان وبما يرضي الشيطان يعني بشكل عام مش بالضرورة ان تنصرت او تهودت او لا - 00:23:32  
بمعنى ان فعلك ده ما لوش اساس في القرآن او السنة يبقى فعلك ده انت جايه من مصدر ثاني. والمصدر الثاني ده بما انه مش من الله يبقى هو من الشيطان. يبقى هو من الهوى - 00:23:53

يبقى هو من اتباع النفس. يبقى هو ضلال. في النهاية يعني فهنا بيقول اسوى الله اطلب سيدا يسودني وهو رب كل شيء يقول وهو سيد كل شيء دونه ومديره ومصلحه - 00:24:10

ولا تكسبوا كل نفس الا عليها يقول ولا تجترح نفس اثما الا عليها. يعني كل انسان لما بيعمل حاجة غلط هو اللي هيتحاسب عليها ما فيش حد ثاني هيتحاسب مكانه - 00:24:33

فاحنا قلنا قبل كده ان ده معناه ان انا مسئول عن نفسي مش هدخل الجنة بمجرد انتسابي لحد او بمجرد انتسابي لدين لازم اعماله القلبية واعماله الجوارح والاركان هي اللي تدخلني الجنة يا اما هي اللي تدخلي النار - 00:24:49  
ودي قلنا ان فيها برود قصة ايه؟ ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم بريء من اعمالهم ما دام هو وصل لهم الدين ووصل لهم الرسالة فهم ما استجابوش وعملوا افعال تنافي الدعوة الاسلامية والله هيتحاسبوا عليها. لو هم استجابوا وعملوا وفق ما اراد - 00:25:10  
الله عز وجل برضه هيتحاسبوا وهيدخلوا الجنة. اي لا يؤخذ بما آتت من معصية الله تبارك وتعالى. وركبت من الخطية سواها او ارتكبت من الخطية سواه. يعني النفس آ لو عصت ربنا وارتكبت خطية هي اللي هتتعاقب. ما فيش حد ثاني هيتعاقب مكانها -

00:25:31

بل كل ذي اثم فهو المعاقب باسمه والمأخوذ بذنبه. ولا تزر وازرة وزر اخرى. اي ولا تأثم نفس فيما باثم نفس اخرى غيرها. يعني كل واحد ايه بيشيل ذنبه. ولكنها تأثم باسمها وعليه تعاقب دون اثم - 00:25:51

واخرى غيرها وبعدين بيقول وانما يعني بذلك المشركين الذين امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول هذا القول لهم. اللي هو الكلام ده زي زي ما قلت بشكل عام لكل الناس الموجه اليهم الدعوة الاسلامية - 00:26:11

يقول قل لهم انا لسنا مأخوذين باثامكم. يعني احنا بلغنا لكم الدعوة وطبعا ده دليل ان اللي المفروض توصل لهم الدعوة الاسلامية مش كفار قريش بس دول اليهود والنصارى وكل العالمين. فبالتالي النبي محمد صلى الله عليه وسلم بيقول انتم عاوزين تكفروا -

00:26:28

اه انتم حرين انا لسنا مؤاخذين باثامكم وعليكم عقوبة اجرامكم ولنا جزاء اعمالنا هذا كما امره الله جل ثناؤه في موضع اخر ان يقول لهم لكم دينكم ولي دين في سورة الكافرون. على اساس ان بداية الاية بتقول - 00:26:49

قل اغير الله ابغي ربا يعني هم بيقولوا له تعال اعبد ربنا فهو بيقول لك لا انا مش هعبد ربكم انا هعبد ربي انا وكل واحد له عمله ده بنفس مفهوم لكم دينكم ولي دين. انا على ديني وانا هفضل على ديني وانتم على دينكم وانتم احرار ما دام انا بلغت لكم - 00:27:09

الرسالة انتم هتتحاسبوا على اللي انتم عليه وانا هتتحاسب على اللي انا عليه طيب ده برضو زي ما قلت قبل كده كذا مرة ان فيها دلالة على ان الداعية مسئوليته في الدعوة هو توصيل الرسالة وتوصيل الدعوة - 00:27:27

الاسلامية فقط لا غير. كون ان هو قال لك طيب خلاص انا فهمت وادركت. لكن زي ما قلت قبل كده نقطة هامة ان انت فعلا تكون وصلت له الرسالة ويكون فعلا فهمها - 00:27:43

مش ان انت اصلا مش عارف تشرح له ولا الامر لسه ملتبس عليه؟ لا انت قادر فعلا تشرح له وتبين له المعاني وتوصلها له. لكن هو هو برضو في النهاية مش عاوز يتبع الاسلام خلاص. توصل له فكرة ان انت هتتحاسب على اعمالك. ما حدش هيشفع لك ما - 00:27:56



حدش هيشيل عنك عقوبتك وانا مش هنضر من ان انت ما دخلتش الاسلام بالعكس انا وصلت رسالة ربنا هيشيني على ده وانا على الاسلام ملتزم به ربنا هيسبني على ده. لكن انت على الكفر وانت على الشرك وانا وصلت لك الرسالة وانت مش عاوز تتبعها برضو ربنا هيحاسبك - [00:28:16](#)

قال لي انت عليه طيب في الصفحة رقم متين سبعة وتمانين بيقول القول في تأويل قوله ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون قال ابو جعفر يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل لهؤلاء العاجلين بربهم الاوثان كل عامل منا ومنكم - [00:28:36](#)

له ثواب عمله. وعليه وزره فاعملوا ما انتم عاملوه. يعني خلاص كل واحد هيتحاسب على اعماله ثم الى ربكم ايها الناس مرجعكم. يعني ثم الى ربكم ان الخطاب موجه لكل الناس لكل الناس مش كفار قريش بس - [00:29:05](#)  
ان خلي بالكم انا بلغت لكم الرسالة وقلت لكم المفروض تعملوا ايه. انتم مش عاوزين تعملوا حاجة انتم حرين. لكن لازم ان في الاخر في يوم حساب وان في الاخر في بعث ونشور وان في الاخر ستقف بين يدي الله عز وجل. وان ربنا هيحاسبكم على اعمالكم - [00:29:28](#)

هيحاسبكم على اللي انتم عملتوه في الدنيا. وهيحاسبكم على قراراتكم. وهيحاسبكم على رفضكم الاسلام ثم الى ربكم مرجعكم اي ثم اليه مصيركم ومنقلبكم. فينبئكم بما كنتم فيه اي في الدنيا فيه - [00:29:52](#)  
الهاء دي اي في الدنيا فيه تختلفون. تختلفون في ايه؟ في في الاديان والملل. اذ كان بعضكم يدين باليهودية. وبعض بالنصرانية وبعض بعض بالمجوسية وبعض بعبادة الاصنام وادعاء الشركاء مع الله والانداد. وفيه كمان الصابنة - [00:30:11](#)  
فالنبي محمد صلى الله عليه وسلم جه بالاسلام وقال لهم قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم. وبعدين هم بدأوا يقولوا لي لأ سيبك من دينك خليك على دينا ومش عارف - [00:30:32](#)

مين فالنبي محمد صلى الله عليه وسلم قالهم قل اغير الله ابغي ربا وهو رب كل شيه فخلاص لازم تعرفوا بقى ما دام انتم رافضين آ الاسلام انا هافضل على ديني. ومش هابقى مشرك زيكم ومش هاتخذ ارباب تانيين غير - [00:30:43](#)  
ربنا زيكم. انتم على اليهودية او النصرانية او المجوسية او وثنيين او صابئين انتم حرين. هترجعوا لربنا يوم القيامة ربنا ايه؟ هينبئكم بما كنتم فيه تختلفون من الاديان والملل والنحل - [00:30:59](#)

المختلفة ثم يجازي جميعكم بما كان يعمل في الدنيا من خير او شر. فتعلموا حينئذ من المحسن ان والمسيء يفضلوا على الدين اللي انتم عاوزين تفضلوا عليه لكن القضية ان انتم هتتحاسبوا على قراركم - [00:31:16](#)

وما حدش هيتحاسب عنكم وما حدش هيشيل عنكم وبعدين هنا القول في تأويل قوله وهو الذي جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليلوكم فيما اتاكم قال ابو جعفر يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وامته - [00:31:36](#)  
والله الذي جعلكم ايها الناس خلائف الارض بان اهلك من كان قبلكم من القرون والامم الخالية. واستخلفكم فجعلكم خلائف منهم في الارض فهنا وهو الذي جعلكم خلائف الارض يعني كان فينا ناس قبليكم مبتلين وفي امتحان - [00:31:58](#)

ان هم يكونوا خلفاء لله عز وجل في ارضه. ان هم يعبدوه وان هم يطيعوه وان هم يحكموا شرعه. وان هم يقيموا اوامر ميرو ونواهييه وهكذا. الناس دي خلاص ماتت انتم جه الدور عليكم. ان انتم تكونوا خلفاء لله عز وجل في ارضه - [00:32:21](#)

تخلفونه تخلفونهم فيها وتعمرونها بعدهم وبعدين هنا بيقول واما قوله ورفع بعضكم فوق بعض درجات فانه يقول وخالف بين احوالكم يعني احوالكم مختلفة فجعل فجعل بعضكم فوق بعض بان رفع هذا على هذا بما بسط لهذا من الرزق آ فضله بما - [00:32:41](#)

اعطاه من المال والغنى على هذا الفقير فيما خوله من اسباب الدنيا. يعني احنا ظروفنا في اختبارنا في الدنيا مختلف. وان الظروف المختلفة دي يعني معناه انت بتعيش امتحان مختلف عن غيرك - [00:33:11](#)  
وخلي بالك هذه المسألة آ ما يفكرش انسان لان اه ده فلان اتولد على الاسلام. يبقى هو اختباره اسهل من فلان اللي اتولد مسيحي او

من فلان اللي اتولد يهودي او من فلان اللي اتولد ماجوسي او ايا كان لأ - [00:33:26](#)

ربنا عادل ربنا عادل كل انسان بحسب صفاته وخصائصه اللي ربنا خلقه بها ربنا بيعطي له الاختبار المناسب. واحنا كلنا مختلفين عن بعض وكلنا لنا آآ اختبارات وامتحانات وابتلاءات مختلفة في الدنيا. كل ده علشان ربنا يريد ان يرى كيف سنعمل في الدنيا -

[00:33:44](#)

وهل بحسب ظروفنا المختلفة دي؟ كل واحد هيشوف ظروفه ايه؟ ويقوم فاتح كتاب الله عز وجل وفاتح السنة الرؤية الشريفة ويشوف المفروض يعمل ايه بحسب ظروفه دي لان خلي بالك في الشريعة الاسلامية في حاجات بتتطبق على الكل. المفروض يعملها الكل سواء هو غني ولا - [00:34:15](#)

فقير ولا قوي ولا ضعيف ولا رئيس ولا غفير ولا ايا كان في حاجات ثابتة كل المسلمين مفروض يعملوها وفي حاجات بتختلف باختلاف ظروف الناس. يعني الغني ده بيدفع زكاة. الفقير ما بيدفعش زكاة - [00:34:40](#)

الفقير ده عنده ظروف تانية. انه المفروض مسلا يتعفف عن السرقة ويتعفف عن حاجات زي كده. الغني عنده ظروف تانية المفروض يرحم الفقير وانه المفروض ما يتجبرش وما يظلمش وهكذا - [00:35:02](#)

فكل واحد له اختبار مختلف والله عز وجل عادل. مش معنى ان انا اتولدت على الاسلام يبقى ده معناه ان انا فرصتي احسن ان انا افوز. لا بالعكس انا ممكن اصاب بابتلاءات اكثر بكثير من النصراني. وعلي مسئوليات ايشا كبيرة جدا ومهمة جدا جدا في -

[00:35:19](#)

توصيل الدعوة وفي اني افهم الناس دينهم واني امر بالمعروف وانهى عن المنكر. ايشا نصراني عليه مهمة كبيرة جدا. في انه يبحث ويدور ويحقق ويشوف فين دين الله الحق ويتأمل في الكون ويشوف مين اللي خلقه ويشوف ازاى يعبده وهكذا - [00:35:43](#)

مش عاوز اطيل في شرح هذه النقطة اكثر من كده لكن عاوز اعيد مرة كمان ان كل واحد بيعيش اختبار مختلف في الدنيا وان ربنا ربنا عادل بمعنى ان كل واحد بيعيش اختبار مناسب لظروفه مناسب لحالته. ما حدش يبص لغيره يقول يا - [00:36:02](#)

فلان عايش حياة افضل مني او ده اختباره اسهل مني لأ بالعكس كل واحد بحسب ظروفه بياخد امتحانه وربنا عادل. وربنا ما بيزلمش حد فهنا بيقول لك وهذا على هذا بما اعطاه من الايدي والقوة على هذا الضعيف الواهن القوي - [00:36:22](#)

اه فخالف بينهم يعني جعل ظروفهم مختلفة بان رفع من درجة هذا على درجة هذا وخفض من درجة هذا عن درجة هذا وبعدين ليلوكم فيما اتاكم بمعنى ليختبركم فيما خولكم من فضله ومنحكم من رزقه - [00:36:45](#)

في علم المطيع له منكم آآ فيما امر به ونهاه عنه والعاصي ومن المؤدي مما اتاه الحق الذي امره بادائه منه والمفرط في ادائه. يعني ليلوكم فيما اتاكم ان ربنا يختبرهم - [00:37:10](#)

ان كل واحد يعرف الزروف اللي هو فيها دي اختبار طيب هنا في الاخر خالص القول في تأويل قوله ان ربك سريع العقابي وانه لغفور رحيم. قال ابو جعفر يقول جل - [00:37:27](#)

لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ان ربك يا محمد لسريع العقاب لمن اسخطه بارتكابه المعاصي وده تهديد ووعيد وخلافه امره فيما امره به ونهاه. يعني خالف امر الله عز وجل - [00:37:41](#)

ولمن ابتلى منه فيما منحه من فضله وقوله توليا وادبارا عنه. يعني ما نفذش الكلام وتولى عن امور ربنا منحه الله اياها وما اتعاملش معه كويس. مع انعامه عليه وتمكينه اياه في الارض. كما فعل بالقرون السالفة - [00:37:59](#)

وانه لغفور يقول وانه لسائر ذنوب من ابتلى منه اقبالا اليه بالطاعة عند ابتلائه اياه بنعمته يعني اللي بيمشي فعلا على حسب اوامر الله عز وجل هو قطعاً بيرتكب ذنوب - [00:38:19](#)

لكن الله عز وجل ببشرهم انتم ما دام ماشيين في الطريق الصحيح وبتتبعوا اوامر الله عز وجل وبتحكموا شرعه. وانتم فعلا خلفاء له في ارضه ربنا هيغفر لكم ذنوبكم وتقصيركم. لكن الناس الوحشة اللي ما بتسمعش الكلام وبتعصي الله عز وجل وما بتراضا تحكم شريعته وهكذا - [00:38:35](#)

ربنا يبحذرهم ويبهدهم. بيقول لهم ان ربك لسريع العقاب طيب وتارك فضيحتة بها في موقف الحساب رحيم آآ رحيم بتركه عقوبته على سالف ذنوبه التي سلفت بينه وبينه. اذ تاب واناب اليه - [00:38:55](#)

قبل لقائه ومصيره اليه. يعني ربنا بيغفر له ويبيرحمه ويبيستره وهكذا. ده لمين؟ ده للي فعلا ماشي حسب اوامر الله عز وحسب شريعته ووصاياه واحكامه تفسير ثاني هنقرا منه النهاردة تفسير البغوي اللي اسمه معالم التنزيل للامام محي السنة ابي محمد الحسين ابن مسعود البغوي - [00:39:20](#)

المتوفى عام خمسمية وستاشر هجرية المجلد الثالث طبعة دار طيبة صفحة رقم متين وحداشر. بيقول في قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي اي اراد بالنسك بيع في الحج والعمرة. يعني المناسك اللي مرتبطة بالحج والعمرة من ضمنها مسألة - [00:39:43](#) الذبح لانه خلوا بالكم طبعا آآ لما بنيجي ندبح في العيد الكبير ده بيكون اصلا آآ بعد آآ الحج وبعد آآ وقفة عرفة والعيد الكبير والكلام ده يعني معروف عند المسلمين - [00:40:09](#)

فيبقى النسك المقصود بها مناسك الحج والعمرة بما فيها مسألة الذبح وقال مقاتل نسكي يعني حجي. وقيل ديني. يعني ديني بمعنى نسكي اي عبادات او اي طقوس دينية اسلامية بشكل عام - [00:40:24](#)

ومحيائي ومماتي اي حياتي ووفاتي لله رب العالمين طب يعني ايه حياتي ووفاتي لله رب العالمين؟ اي ده معنى هو يحييني ويميتني. يعني الله عز وجل هو اللي احيانا لو جانبني الدنيا وهو اللي هيموتني فبداية ونهاية حياتي ربنا هو السبب فيها فيبقى المعنى الطبيعي ايه - [00:40:45](#)

ان كل اللي ما بين النقطتين دول يكونوا لله عز وجل وتنفيذا لارادته وتنفيذا لشرائعه ووصاياه بكام؟ فاهمين المعنى ان الله عز وجل هو اللي خلقتني وحياتي وبقى لي وجود في الدنيا لان الله عز وجل خلقتني واوجدني - [00:41:10](#)

وبعدين في اخر حياتي الله عز وجل هو اللي هيتوفاني وهموت طيب يبقى ده معناه ما دام بداية حياتي ونهاية حياتي في ايد الله عز وجل يبقى الطبيعي ان اللي كل اللي ما بين النقطتين - [00:41:30](#)

طول يكونوا لله عز وجل في تنفيذ وصاياه وشرائعه واحكامه ووصاياه معنى ثاني محيائي بالعمل الصالح ومماتي اذا مت على الايمان لله رب العالمين انا شايف ان كل المعاني دي بتتكامل مع بعض. يعني كون ان ربنا خلقتني واوجدني وهو اللي هيتوفاني في الاخر. يبقى بالتالي انا - [00:41:46](#)

ان انا اصلا لي وجود لان الله عز وجل اوجدني. وفي الاخر هو اللي هيموتني. يبقى طول وجودي وانفذ ووصايا الله عز وجل. ازاى بالعمل الصالح باني اتبع وصاياه وشرائعه واحكامه. ومماتي - [00:42:13](#)

اي ان انا اموت على هذا الايمان وان انا اموت على هذا الاسلام وان انا اموت على التزامي بهذا الدين. وقيل طاعتي في حياتي لله وجزائي بعد مماتي لله رب العالمين. ان انا اعمل في الدنيا لله وفي الآخرة آآ ثواب الله عز وجل لا اريد - [00:42:33](#)

الا وجه الله عز وجل. طيب. تفسير اخر قرينا منه مرة قبل كده زاد المسير في علم التفسير كتير تأليف الامام ابي الفرج جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي. ده تفسير ابن الجوزي. زاد المسير في علم التفسير - [00:42:54](#)

الجزء الثالث طبعة دار المكتب الاسلامي صفحة رقم مية واحد وستين. ايضا بيفسر قوله تعالى ومحياي ومماتي قال لك في آآ معنيين. المعنى الاول اهو في التفسير في معناه قولان. احدهما ان معناه لا يملك حياتي ومماتي الا الله. سبب وجودي وهو -

[00:43:14](#)

هو في الاخر اللي هيتوفانا والثاني حياتي لله في طاعته ومماتي لله في رجوعي الى جزاءه. ومقصود الآية انه اخبرهم ان افعالي واحوالي لله وحده لا لغيره كما تشركون انتم به. هو ده المعنى - [00:43:41](#)

فعالي واحوالي لله لله بمعنى ايه؟ ان كل فعل بفعله في الدنيا لازم يكون وفق اللي ربنا امر به في القرآن الكريم او السنة النبوية الشريفة لكن غير كده يبقى مش لله. يبقى بعمل لحاجة ثانية. قوله تعالى وانا اول المسلمين يعني اول المسلمين من هذه الامة وقلناها

- [00:44:03](#)



قبل كده. اخر تفسير هنقرأ منه النهاردة تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب. للامام محمد الرازي فخري الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر المشتهر بخطيب الري نفع الله به المسلمين. المتوفى عام ستمية واربعة هجرية. ده في الجزء -

00:44:26

اربعتاشر طبعة دار الفكر في الصفحة رقم اتناشر يعني في اول المجلد خالص في تفسير قوله تعالى قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم. بيقول اعلم انه تعالى لما علم رسوله انواع دلائل التوحيد - 00:44:46

والرد على القائلين بالشركاء والانداد والاضداد وبالغ في تقرير اثبات التوحيد. يعني هو بيتكلم عن الصورة في اولها في ان الصورة مليانة انواع دلائل التوحيد والرد على الكفار والمشركين. هنا الانداد - 00:45:10

معناها مساوين لبعض زي فكرة الاب والابن والروح القدس عند النصارى. الاب والابن وروح القدس واحد في الجوهر مساوين لبعض لهم نفس العظمة ولهم نفس المجد ولهم نفس الصفات والخصائص وهكذا - 00:45:30

القضاض فكرة تانية زي اللي كانت موجودة عند المجوس. اللي هو اله خير قصاد اله شر. والاثنتين بيتخانقوا مع بعض وفكرة ولزم. برضو الدواليكيم دي موجودة عند النصارى في فكرة الهه ببحارب الشيطان. والشيطان له جنوده والله وملائكته - 00:45:45

وميخائيل وجنوده وبيحاربوا بعض وبعدين في سفر الرؤية. في الاخر ربنا هينتصر على الشيطان ما علينا. المهم انداد يعني وان بعض الضاد يعني ضد بعض ببحاربوا بعض والصورة يبقى فيها دلائل التوحيد والرد على القائلين بالشركاء والانداد والاضداد وبالغ

في تقرير اثبات التوحيد - 00:46:05

والرد على القائلين بالشركاء والانداد والاضداد وبالغ في تقرير اثبات التوحيد ده آآ خطأ خطأ نساخ يعني والرد هنا قائلين والرد هنا ما علينا وبالغ في تقرير اثبات التوحيد والنافين للقضاء والقدر يعني آآ الرد عليهم اللي كانوا بينفوا القضاء والقدر. اثبتوا القضاء -

00:46:29

القدر. ورد على اهل الجاهلية في اباطيلهم. وامره ان يختم الكلام بقوله يعني كل ما ده كل آآ بعد ما كل ده حصل في الصورة الله عز وجل امر النبي محمد صلى الله عليه وسلم انه يقول انني هداني ربي الى صراط مستقيم وذلك يدل على ان الهداية - 00:46:56

الا تحصل الا بالله وبعدين هنا تحت قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي الى اخر الاية اعلم انه تعالى كما عرفه الدين المستقيم عرفه كيف يقوم به ويؤديه. فكأن ده تفسير او - 00:47:16

طيل ربنا هداك للصراط المستقيم دينا قيما ملة ابراهيم ايه بقى هو الدين وتعيش الدين ده ازاي ؟ قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين اعلم انه تعالى كما عرفه الدين المستقيم عرفه كيف يقوم به ويؤديه - 00:47:37

فقوله قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين يدل على انه يؤديه مع الاخلاص لله. يعني اخلاص مش عايز غير ثواب الله لا اريد الا وجه الله عز وجل - 00:47:57

واكدته بقوله لا شريك له وهذا يدل على انه لا يكفي في العبادات ان يؤتى بها كيف كانت يعني احنا قلنا شرط قبول العبادة حاجتين ان تكون باخلاص وموافقة للشرع. انا هصلي ازاي؟ هازيح ازاي؟ نسك الحج ازاي؟ ربنا هيوريني. في القرآن والسنة - 00:48:14

فمش بس المتابعة لازم يكون باخلاص وهذا يدل على انه لا يكفي في العبادات ان يؤتى بها ان يؤتى بها كيف كانت بل يجب ان يؤتى بها مع تمام الاخلاص - 00:48:39

وهذا من اقوى الدلائل على ان شرط صحة الصلاة ان يؤتى بها مقرونة بالاخلاص هكتفي بهذا القدر النهاردة المرة القادمة نكمل عرض وقراءة في التفاسير. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. لا تنسوني - 00:48:55

صالح دعائكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:49:14